



ص ٢



ص ٤



ص ٤



ص ٣

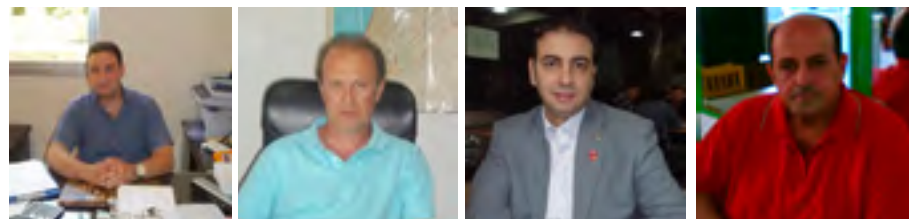
ميشال ضاهر يطلق صفارة العمل لانشاء مدينة صناعية في البقاع الشرقي.



ما هي الصفات التي يجب أن يتمتع بها المرشح للإنتخابات؟



«تحقيق خاص جريدة اصدااء»



رئيس تكتل التغيير والإصلاح الجنرال ميشال عون يزور زحلة

ص ٤

المطران درويش استقبل الرئيس امين الجميل في مطرانية سيدة النجاة

ص ٤

بلدية زحلة معلقة تشارك بمؤتمر ال Rio ٢٠ في البرازيل

ص ٣

أطلبوا العلم ولو في الصين

...موس طريبه

قديمًا قيل «أطلبوا العلم ولو في الصين»، أطلبوا العلم في قريبتكم، في وطنكم، حتى لو تطلب ذلك بلوغ أفاصي الدنيا، لأن في ذلك كل المعرفة، كل الغنى، كل المستقبل. أما اليوم فطلب العلم في بلادنا، أقصد بلدان العالم العربي، فملهاة تثير السخرية، أو هو حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، لأن ممارسة حق التعلم تفرض واقعًا يختلف. وعلى خريطة التعليم تتعدد وتختلف الاهداف. فالتعليم عند بعض أبناء الطبقات المسورة هو حالة من الترف، أو سلعة من السلع الكمالية، أو شكل من أشكال ال «prestige» والديكور الفكري. وهو عند بعض أبناء الأوساط الشعبية، وفي كثير من الاحيان، لا يعني ولا يسمن، وكثيرًا ما تكون الشهادات لوحات تزين جدران البيوت الباردة، أو قد تكون جواز سفر لبلاد تجيد استثمار الكفاءات الاجنبية.

صحيح أن التعليم ثروة استثمارية، تبذل في سبيلها ثروات هائلة في مراحل التعليم كافة، ولكن أثره قليل في ايجاد الإنتاج، لأن معظم رجال الإقتصاد يعتقدون أن التطور في مختلف مجالاته يقتضي استثمار رؤوس الاموال المادية، دون رؤوس الاموال البشرية. أما أصحاب السلطة فمقاربتهم لاستثمار القدرات العلمية، فيها من الغرائب والعجائب ما يضحك وما يبكي، فهم لا يتبنون سياسات تربوية ذات أهداف استراتيجية، وسوق التعليم في مشاريعهم محكوم بالفوضى والإرتحال، بل هم غارقون في سياسة الإستهلاك التي أغرانا بها الغرب، والتي جمدت العقل العربي وأوقفت استثمار الطاقات البشرية، وجعلت مجموع ما تنفقه الدول العربية مجتمعة على البحث العلمي لا يتعدى ١,٧ مليار دولار سنويًا، أي ما نسبته ٠,٣% فقط من الدخل القومي الإجمالي.

إن ادعاء المجتمعات العربية التأمرك والتفرنس والتألمن بقي محصوراً في حدود الشكليات، وحققت هذه المجتمعات نهضة «مثالية وقياسية» تؤكد الأرقام التي ستفاخر بها صفحات موسوعة «غينيس» فقد بلغ مجموع الدخل السنوي للخدمات في البيوت العربية ٣٥ مليار دولار، كما قاربت كلفة انتاج الفيديوكليات في العالم العربي ١٦ مليار دولار، أما سوق الكتب في المعارض العربية فقد كشف عن الأرقام القياسية التي حققها مبيع كتب «الطبخ» وبذلك يتحقق القول الشعبي «عند البطون ضاعت العقول».

وفي المحصلة صار من الضروري حذف كلمة «لا» من القول الشائع «اطلبوا العلم ولو في الصين» ، أطلبوا العلم في الهند، في طاجكستان... المهم الا تطلبوه في العالم العربي، لان في ذلك كل الهدر، كل الفشل، كل اليأس.